في حرب وحربة وقولي واسربخل ولسيد البيت عطف ايض على مقتل عار وفيه
الاشارة الي ما صح انه صلي الله عليه وسلم ارسل خالد بن الوليد الي الاكيدر
تصغير اكدر ابن عبد الحي بن معاوية بدومة الجندل في سرية جعل خالد اميرها
فقال يا رسول الله كيف بي به في وسط بلاد بني كلب وانا في عدد يسير
فقال صلي الله عليه وسلم ستجده يصيد المها وهو بقر الوحش فتاخذه
فخرج خالد حتي اذا كان من حصن اكيدر منتظر العين في ليلة مقمرة صائفة
وهو علي سطح له من شدة الحر الي جانب امرأته فاقبلت المها تحك باب
القصر بقرونها فقال لامرأته والله ما رايت بقرا جاءتنا ليلا قبل الليلة
لو كنت اذا اردتها اضمر لها الخيل شهرا او اكثر ثم نزل وركب بالرجال
والآلات فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد اربعمائة تنظر اليهم لا يصهل
منها فرس ولا يتحرك فساعة فصل اخذته خيل خالد فاستاسر
اكيدر وقتل اخاه حسانا واستأسر اخاه خريفا وافتتح دومة
الجندل عنوة قيل انها علي سبع مراحل من دمشق وبينها وبين المدينة
خمس عشرة ليلة وهو حصن قوي واسم القرية دومة وشكالة وذو القارة
واسم الحصن الكبير مارد وهو الذي كان لاكيدر وهو داخل دومة وعليه
سور وهو بين جبلي طي كانت به بنو كنانة من كلب فصالح النبي صلي الله عليه وسلم
اكيدر وقدر عليه وعلي قومه الجزية واما اخوه خريف فاسلم فاقره
علي ما في يده فلما قبض النبي صلي الله عليه وسلم نقض اكيدر الصلح فاجلاه
الي الحيرة ابو بكر رضي الله عنه فبني بها منازل وقيل انه هو الذي اهدي
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حلة فتعجب من حسنها ولينها فقال
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا والبين دقولي اذا حين
ودحيرة متعلق بمنشغل اخر البيت

عليه صل وسلم ربنا وعلي ... آل وصحب واتباع وكل ولي
لاسيما السيد الصديق ثم ابو ... حفص فعثمان ذو النورين ثم علي

الصلاة لغة الدعا بخير فاذا اضيفت الي الله تعالي كان معناها زيادة
الانعام المقرون بالتعظيم والتبجيل والسلام التحية وقوله عليه اي علي

النبي

النبي المعهود عند الاطلاق وهو سيدنا محمد المتقدم ذكر نسبه عليه الصلاة والسلام
والنبي انسان ذكر حر اوحي اليه بشرع اي احكام سواء امر بتبليغها اي ايصالها
للمكلفين ام لا فان امر بذلك فرسول ايض فالنبي اعم من الرسول واصله
نبيء بالهمز كما يدل عليه رواية قراءته بالهمز في التشهد فقلبت الهمزة ياء
من النبا وهو الخبر بمعني المفعول كما يدل عليه التعريف المتقدم اي ان
الله تعالي قد اخبره باحكام ويحتمل ان يكون بمعني الفاعل اي انه مخبر
عن الله تعالي ويحتمل ان اصله نبيو من النبوة اي الرفعة قلبت الواو
ياء لقولهم متي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء بمعني مرفوع الرتبة ان مرتفعها فهو بمعني
المفعول او الفاعل ايض والال المراد بهم في مقام الدعا كما هنا اتباعه
مطلقا وقيل الاتقيا منهم واما في مقام الزكاة فقال الامام مالك
رضي الله عنه هم بنو هاشم فقط وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
بنو هاشم والمطلب واصله عند سيبويه اهل قلبت هاؤه همزة ثم
الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وعند الكسائي
اول كجمل من آل يؤول اذا رجع فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا يضاف الا لمن له شرف من الذكور والعقلا فلا يقال
آل الاسكاف ولا آل فاطمة ولا آل الحصن والصحب اسم جمع لصاحب
بمعني صحابي وهو من اجتمع به صلي الله عليه وسلم مؤمنا ومات
علي ايمانه وقيل جمع له ورد بان فاعلا لا يجمع علي فعل فلا يقال في
في عالم علم وهكذا والاتباع جمع تابع بمعني تابعي وهو من راي
الصحابي وانما جمعت كذلك لقوله صلي الله عليه وسلم خيركم قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والمراد بالتابعين اي في الايمان فيشمل
كل مؤمن ولو عاصيا وقولي وكل ولي اي موال اي محب لمن ذكروا وقولي
لاسيما بغير واو ثبت فيه من نطق بها كذلك من الفصحاء مع ان بعضهم
قال انها بدون واو ليست من اللغة العربية واما الذي فيها ولاسيما
بالواو واثبت بعضهم ان الاول منها ايض واما سيما بدون ولا وبدون لا

Copyright © King Saud University